

# البخاري (053) " صفة النبي " كتاب المناقب (ح) 4453-4553

## للشيخ مصطفى العدوي 31 11 5102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين بسم الله والحمد

لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه ما بصفة النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا عمرو بن علي

حدثنا ابن فضيل حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد قال - 00:00:41

سمعت ابا زحيفة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحسن بن علي عليهما السلام يشبهه قلت لابي جحيفة

صفه لي. قال كان ابيض قد شفق - 00:01:01

يعني شعره تسرب اليه المشيب بعض المشيب وامر لنا النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عشرة قلوصا اي جملا القلوص الابل الجمل.

فقبض النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان نقبضها - 00:01:19

فائدة معرفتنا بصفة رسول الله منها هي فوائد منها ان شخصا اذا اتانا وقال انا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واوصاني

بكذا وكذا فالعلماء يضعون قيودا لرؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام منها - 00:01:39

ان يكون المرئي موافقا لصفات النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية والخلقية ان يكون المرئي موافقا لصفة النبي صلى الله عليه وسلم

الخلقية والخلقية. فالرسول ابيض اذا رأينا زنجيا في المنام قال ان الرسول ليس هو الرسول - 00:02:00

الرسول على خلق عظيم اذا رأينا شخصا بذيء الخلق ليس هو رسول الله. ثالثا الا يأمره بشيء يخالف شريعة اذا قال انا رسول الله

وكان ابيض على خلق وقال لا تصلي - 00:02:23

حينئذ لا نقبل شيئا يخالف الشريعة وليس هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الرسول امر بالصلاة عليه الصلاة والسلام قال

حدثنا عبد الله ابن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن وهب بن ابي جحيفة السوائي - 00:02:40

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت شفته السفلى العنفقة هذه تسمى العنفقة الشعيرات التي تحت الشفاه السفلى

تسمى العنفقا ونفق هذه هل تدخل في اللحية او لا تدخل؟ التعقيد انها لا تدخل في اللحية - 00:03:01

لكن هل ورد بشأنها نص ثابت النص الوارد في شأنها بخصوصه فيه بعض النزاع اعود قليلا العنف هي الشعيرات التي تحت الشفة

السفلى هذه تسمى العنفقاء. هل هي من اللحية؟ لا. اللحية هي العظمة التي تتأتى بمحاذاة الاذن الى - 00:03:23

اسفل الارزاق الى الذقن هكذا هذه اللحية. فالعنفقة ليست داخلها فيها لكن هل في الانفقة نص خاص عن رسول الله؟ عليه الصلاة

والسلام النص الوارد فيه بعض النزاع وفي تفسير بعض كلماته نزاع ايضا. امرنا ان نعفي سبالنا - 00:03:49

فمن العلماء من يطلق السبال على هذه والله اعلم قال حدثنا عصام بن خالد حدثنا حريز بن عثمان انه سأل عبدالله بن بسر صاحب

النبي صلى الله عليه وسلم قال ارأيت النبي صلى الله عليه وسلم كان شيئا - 00:04:11

قال كان في عنفته شعرات بيض عبدالله بن بسر من الصحابة صغار السن وضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه قال

يعيش هذا الغلام قرنا فعاش مئة عام فلذلك قال بعض العلماء - 00:04:33

ان القرن مائة عام. وقال اخرون من اهل العلم ان القرن هم مجموعة من الناس جمعهم زمن معين وكانوا من ذوي خصال معينة كما

نقول قوم نوح قوم فرعون قوم هود - 00:04:51

وهكذا حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن سمعت انس بن مالك يصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير - 00:05:11

يعني وسط من القوم اميل الى الطول للرواية الاخرى ليس بالطويل البائن يعني هو طويل لكن ليس بالطويل الظاهر الطول انما اميل شيئا ما الى الطول. قال ولا بالقصيد ازهر اللون ليس بابيض امهق - 00:05:32

ولا ادم ليس بجعد قطط ولا سبت الرجل. يعني الشعر لا هو سايح او اوي وله اكرد انما وصت عليه الصلاة والسلام. قال انزل علي هو ابن اربعين. يعني اوحى - 00:05:52

اليه وهو ابن اربعين سنة قال بعض العلماء هذا من الذي يستأنس به لتفسير قوله تعالى فلما بدأ حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة. فقال بعض العلماء بلوغ الاشد يكون عند الاربعين. وقال اخرون - 00:06:10

لا هذا عطف لوصف على وصف اخر لا يلزم ان يكون بلوغ الاشد عند الاربعين قال تعالى اعفوا قال انس فلبث بمكة عشر سنين ينزل ينزل عليه او ينزل عليه وبالمدينة عشر سنين - 00:06:30

وقبض قوله فلبس في مكة عشر سنين هذا تجوز والا اكثر العلماء على ان النبي مكث بمكة ثلاث عشرة سنة يدعو الى الله ولعل هذا الوهم من احد الرواة هنا وهو سعيد بن ابي هلال - 00:06:52

فسعيد بن ابي هلال هذا بهم احيانا سعيد بن ابي هلال هذا بهم احيانا والشئ بالشئ يذكر ابن ابي هلال هذا هو راوي حديث طويل ان عن عطية بن يسار عن زيد ابي سعيد الخدري - 00:07:09

ابي سعيد الخدري حديث يكشف ربنا عن ساقه فيخر من كان يسجد له في الدنيا ساجدا ويأتي من كان يسجد رياء وسمعة كيما يسجد فاخر لوجهه طبقا واحدا. فهذا الحديث - 00:07:34

جدير بالتوقف عنده شيئا ما له روايتان اوله ثلاث روايات الحديث مطلع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادي منادي يوم القيامة يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد. فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس - 00:07:56

او من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها مؤمنوها ومنافقوها فيأتيهم ربهم في سورة غير التي يعرفونه فيقول انا ربكم فيقولون لا لست بربنا هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا - 00:08:20

فاذا جاءنا ربنا عرفناه فيأتيهم في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا هنا لفزتان داب فيهما خلاف في كشف عن ساقه فيخر من كان يسجد له في الدنيا ساجدا - 00:08:42

والرواية الاخرى في كشف عن ساق ليس يكشف عن ساقه انما هي يكشف عن يكشف انساق ليس فيه ان الذي يكشف عن ساق عن ساقه هو الله. سعيد بن ابي هلال خالفه غيره في هذا - 00:09:06

صد فسعيد في حفظه بعض الشئ وهو الذي روى لفظة يكشف عن ساقه والآخرين رواه بلفظة يكشف عن ساق. قال بعض العلماء وهي الموافقة لظاهري التنزيل وهي الموافقة لظاهر التنزيل في كشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. وهذه هي الرواية الوحيدة الواردة في اثبات صفة الساق - 00:09:27

سبحانه وتعالى اعني من ناحية ثبوت الاسانيد اعني من ناحية الاساميد وقوتها الشاهد ان هنا سعيد بن ابي هلال على ما يبدو انه الذي اخطأ وقال ان النبي مكث بمكة عشر سنين - 00:09:57

الصواب الذي عليه الجمهور ان النبي عليه الصلاة والسلام مكث بمكة ثلاث عشرة سنة والله اعلم. قال وقبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. قال ربيعة فرأيت شعرا من شعره - 00:10:18

فاذا هو احمر فسألت فقيل احمر من الطيب يعني يقول انا وجدت بعد شهر رسول الله وكان الرسول قد حلق شعره واعطى ابا طلحة نصف شعره وامرها بالنصف الثاني ان يقسم بين الناس فاحتفظ - 00:10:38

هذا ابو طلحة الذي هو زوج ام انس ابن مالك بشارات النبي صلى الله عليه وسلم في بيته لكن اطلع عليها ربيعة فرآها حمراء قال

كيف قلت بان بها بياض - 00:10:57

حمراء قال من كثرة الطيب اي انهم كانوا يطيبون هذا الشعر يضعون عليه الطيب فاحمر من كثرة الطيب والله اعلم. قال حدثنا عبد الله بن يوسف واخبرنا مالك بن انس عن ابي عتن ابي عبدالرحمن - 00:11:12

وهو الذي يقال له ربيعة الرأي لكثرة قوله بالرأي ولكثرة فتياه بالرأي فالفتاوى للعلماء فيها اتجاهات اتجاء للفتوى بالمنقول والدليل واتجاء للفتوى بالاجتهادات والاخيصة فقليل له ربيعة الرأي لكونه كان يكثر من ذلك. قال - 00:11:30

عن انس بن مالك رضي الله عنه انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالابيض الامهق وليس بالادم وليس بالادم يعني الاسمر - 00:11:54

وليس بالجعد القلط وليس بالسبط. بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر ايضا اكد رواية سعيد بن ابي هلال فلعل غير سعيد هو الذي يتحمل هذه الزيادة. فتوفاه الله - 00:12:13

وليس في رأسي ولحيتي عشرون شعرة بيضاء حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله قال حدثني اسحاق ابن منصور حدثنا ابراهيم ابن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت البراءة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:34

احسن الناس وجها واحسنه خلقا. عفوا واحسنه خلقا هو احسن خلقا. سبت ايضا لكن هو اللي امامنا خلقا ليس بالطويل البين ولا بالقصير. قال حدثنا ابو نعيم حدثنا همام عن قتادة قال سألت انسا هل - 00:12:55

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا انما كان شيء في صدغيه يعني شعارات بيض اقول وبالله تعالى التوفيق الرسول عليه الصلاة والسلام امر بالخطاب وقال في سنن ابي قحافة غيروا هذا الشيب - 00:13:15

وقال غيروا الشيب لا تشبهوا باليهود فهل نقول ان تغيير الشيب مأمور به ويجب كما قد فهم البعض او نقول ان الامر فيه تفصيل بلا شك فيه تفصيل لان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يصبغ - 00:13:40

لم يصبغ شعره عليه الصلاة والسلام قد روت روايات تحتاج الى توجيه في بابها. لكن هنا ينفي هل خطب النبي استعمل الخطاب قال لا. انما كان في شيء في صدغيه. فبعض العلماء يقولون كان - 00:14:04

الشيب في رسول الله قليلا فما احتاج الى ان يصبغ على اية حال فمن الصحابة من كان يصبغ ومنهم من كان يترك. اما اذا كان الشعر شديد البياض جدا. كما بلغ الحال - 00:14:22

بابي قحافة والد ابي بكر الصديق كان رأسه كالصغامة من شدة البلاء كالسحاب الابيض فحينئذ يستحب له تغيير هذا الشيب بشيء غير السواد خروجا من الخلاف قال حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان

النبي صلى الله عليه - 00:14:40

سلمة مرضوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر يبلغ شحمة اذنه رأيت في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه. وقال يوسف ابن ابي اسحاق عن ابيه الى منكبيه - 00:15:07

حدثنا ابو نعيم حدثنا زهير عن ابي اسحاق قال سئل البراء اكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم مثل السيف؟ قال لا بل مثل القمر عليه الصلاة والسلام قال حدثنا الحسن ابن منصور ابو علي حدثنا حجاج بن محمد الاور بالمصيصة - 00:15:26

بلدة قديه زنا شعبة عن الحكم؟ قال سمعت ابا جحيفة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة الى البطحاء. فتوضأ سم صلى زهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة اي يستتر بها - 00:15:46

قال شعبة وزاد فيه عون عن ابي جحيفة قال كان يمر من ورائها المرأة وقام الناس فجعلوا يأخذون يديه فيمسحون بها وجوههم فاخذت بيده فوضعتها على وجهي. فاذا هي فاخذت بيده فوضعتها على وجهي فاذا هي ابرد من الثلج - 00:16:06

واطيب رائحة من المسك عليه الصلاة والسلام. فيه جواز التبرك بالنبي صلى الله عليه وسلم في حياته لانهم ياخذون يديه ويضعونه على يضعونه على وجوههم اما هل يفعل ذلك بغير رسول الله؟ لم يفعل ذلك بغير النبي عليه الصلاة والسلام. ولذا ما رأينا الناس بعد -

00:16:28

وفاة الرسول اتوا الى ابي بكر واخذوا يده ووضعوها على اجسامهم. ولا اخذوا وضوءه وتوضأوا به. انما هذا خاص برسول الله لانه مقطوع ببركته. اما غيره من البشر فلم يفعل به هذا والله اعلم - [00:16:54](#)

وهنا قد يتأتى الخلاف في مسألة تحنيك الصغار الرسول كان يحنك الصغار ياتي بتمر ويفتته ويضعه في فم الصغار. ويدعو لهم بالبركة. لكن هل غير الرسول ام الرسول فقط وجهان للعلماء في هذا الصدد - [00:17:12](#)

قال حدثنا عبدان حدثنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزوري قال حدثني عبيد الله بن عبدالله وهو ابن عتبة ابن مسعود وهو احد الفقهاء السبعة الذين اجتمعوا في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:17:38](#)

في زمن واحد وكان الامام ما لك يرى ان اجماعهم حجة قال الناظم في شنييم اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست عن العلم خارجة. فقلهم وابيد الله عروة قاسم سعيد - [00:17:56](#)

ابو بكر سليمان خارجا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في رمضان حين جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقيه في كل ليلة من رمضان. فيدارسه القرآن فلا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:15](#)

عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة. في اننا عند الالتقاء بالصالحين هل نبذل مزيدا من او لا فالرسول كان اذا لقيه جبريل اجود بالخير من الريح المرسلة. وذكر الامام النووي رحمه الله - [00:18:37](#)

وغيره من العلماء سببا لحديث الرسول عليه الصلاة والسلام اذا سمعتم صياح الديكة اذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فانها رأت ملكا قال وما العلة بالدعاء من الدعاء اذا رأينا - [00:18:57](#)

اذا اذا سمعنا الملك آ اذا سمعنا الديك ومن ثم يمر الملك قال لاننا اذا قلنا اللهم اني اسألك من فضلك وملك يمر فانه سيؤمن. فاغتنمنا بركة الصالحين كي يؤمنوا على دعائنا - [00:19:18](#)

والله اعلم - [00:19:37](#)